سومر

الجزء الأول والثاني - المجلد التاسع والثلاثون

١٩٨٣

قصر الهندية

عبد الرحمن محمد علي
منقب اثار

١ – الموقع :

يقع القصر على الضفة اليمنى لنهر شط الحلة . احد فرعي نهر الفرات على بعد (١٢ كم) جنوب مركز ناحية سدة الهندية و(٣٠ كم) تقريباً شمال مدينة الحلة / مركز محافظة بابل . في منطقة تقع وسط بساتين النخيل والبرتقال والزيتون والسدر (الصورة رقم «١») في القطعة رقم ١٣ من المقاطعة (١١أ) المهناوية .

تمت زيارة الموقع والكشف عليه في شهر شباط / ٩٨٣ . بمناسبة اجراء مسح اثاري لمشروع استصلاح اراضي حلة – كفل (المخطط رقم (١)) في محافظة بابل وقد تم تنظيم استمارة كشف خاصة به واعتبر من الابنية التراثية العائدة للمؤسسة العامة للاثار والتراث .

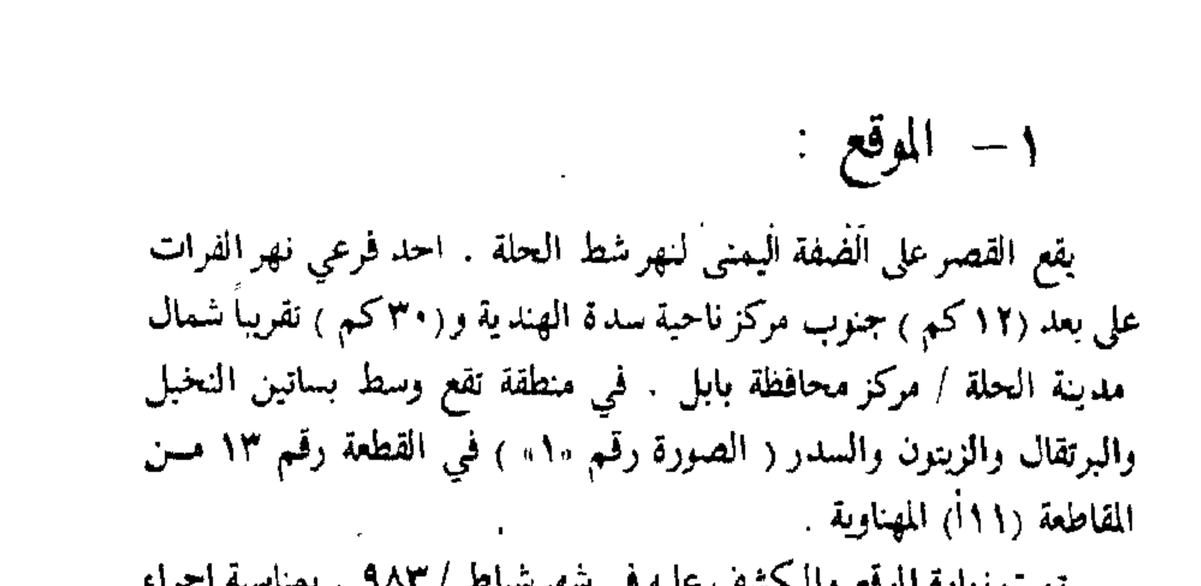

صورة رقم (١) : منظر عام للقصر داخل البساتين .

٢ – وصف البناء والمواد الانشائية :

يحيط بالقصر سور خارجي مبني باللبن والطين مربع الشكل (المخطط رقم (٢) ، ابعاده (٨٠م ×٨٠م) . توجد في منتصف الضلع الشرقية بوابة تسندها دعامتان ضخمتان (الصورة رقم (٢) بشكل متوازي المستطيلات مبنيتان بالطابوق والجص يعلوها عقد نصف دائري داخل اطار مستطيل . كما هو واضح في الصورة رقم (٣) . يبلغ عمق البوابة (٢م) على يسار الداخل هناك شق مستطيل كان يستخدم كمزلاج للباب عند الغلق زيادة في التحكم والحماية . يوجد في الضلع الجنوبية للسور الخارجي ملحق بنائي يضم جناح الخدم (الصورة رقم (٤)) والحمام والمطبخ والمخازن . هذا فضلاً عن ملحقات اخرى على اضلاع السور سوف نأتي على ذكر التفاصيل اللازمة لكل منها في مكان اخر من هذا البحث .

بعد اجتياز السور الخارجي نجد انفسنا داخل حديقة محيطة بالقصر مربعة الشكل ايضاً . تقدر المسافة بين اضلاع السور والقصر من ٢٣م–٣٣م في جميع الجهات .

اما القصر فقد شيد على مصطبة مستطيلة (المخطط رقم (٢)) في اسفله مجموعة من السراديب مسقفة بواسطة الاقبية والعقود ، الا انه من الصعب جداً معرفة تفاصيلها وطرزها العمارية لعدم استطاعتنا الدخول اليها لضيق مداخلها وتراكم الانقاض فيها .

هناك رصيف أو ممشى بعرض ٢٫٧٥م يلف حول القصر من الخارج بارتفاع ٨٠ سم عن مستوى ارضية الحديقة .

يقع المدخل الرئيسي للقصر في الضلع الشرقية المطلة على شط الحلة (كما هو واضح في الصورة رقم –٥–) زرعت امامه اشجار السدر الضخمة . المدخل مستطيل يعلوه عقد نصف دائري ، يؤدي الى مجاز وسطي مستطيل مكون من ثلاث غرف رأسية . تشكل المحور الرئيسي للقصر ، على جانبي هذا المجاز هناك مجازان آخران سميا المجاز الايمن نسبة الى يمين الداخل ، والمجاز الايسر نسبة الى يساره (الصورة رقم – ٦ –) ، يتكون المجاز الايمن كما هو واضح في مخطط القصر من ثلاث غرف رأسية مستطيلة ارقامها (١ ، ٢ ، ٣) متصلة ببعضها بواسطة الابواب من الداخل .

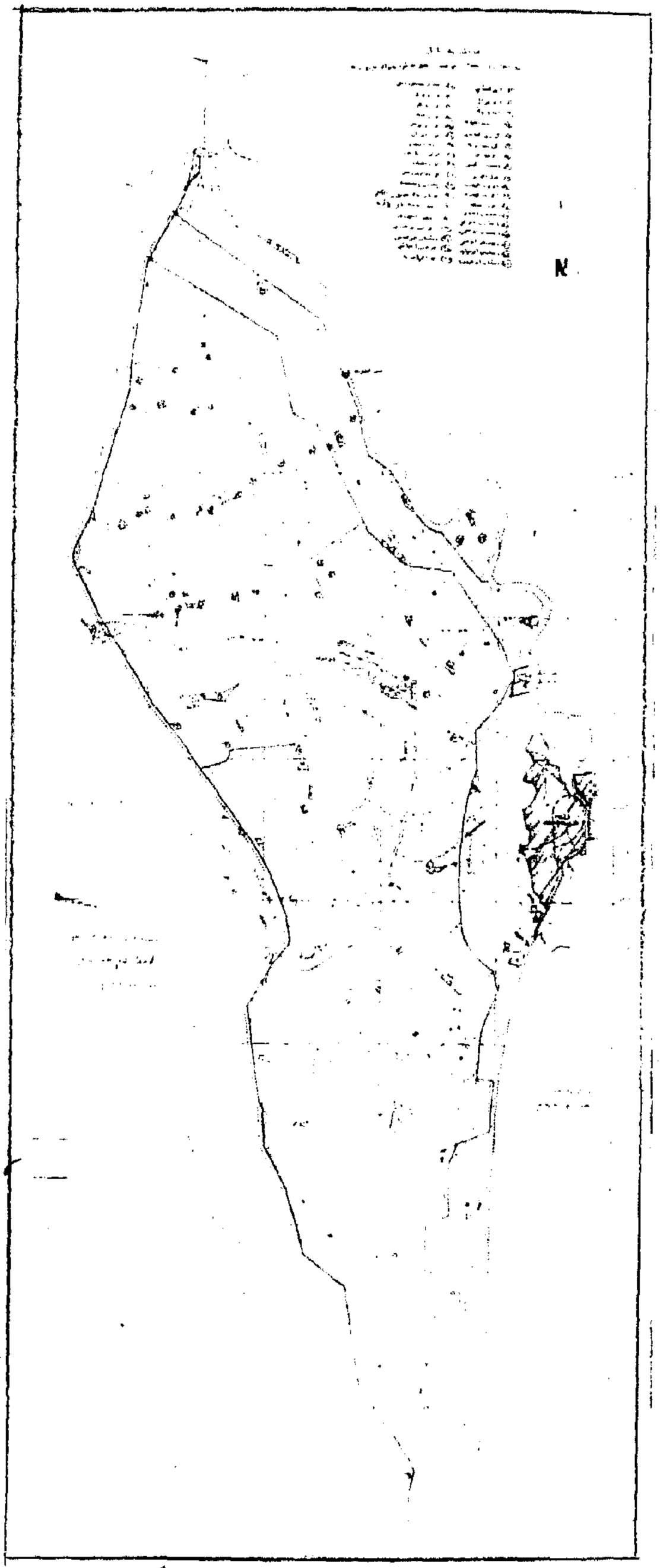

المخطط رقم (١) خارطة لمشروع استصلاح اراضي حله – كفل موضحاً عليها موقع قصر الهندية

الغرفة رقم (١) مستطيلة ابعادها (٦×٣٫٥) م على ضلعها الشمالية نافذتان تطلان على حديقة القصر وطاقة فيها هوائي أو (بادكير) لها جميعا عقود نصف دائرية . وفي ضلعها الشرقية نافذة لها عقد نصف دائري .

اما في ضلعها الجنوبية فهناك نافذتان ومدخل يؤدي الى غرفة رقم (٤) لها عقود نصف دائرية . وفي ضلعها الغربية باب يؤدي الى غرفة رقم (٢) وهي مستطيلة ابعادها (٤×٣٫٥) م لها اربعة مداخل على اضلاعها الاربعة . اضافة الى وجود طاقات صماء عدد (٢) في جدارها الشمالي . الباب الكائن في جدارها الغربي يؤدي الى غرفة رقم(٣) وهي مستطيلة كبيرة الحجم ابعادها (٦×٣٫٥) م في ضلعها الشمالية نافذتان وطاقة صماء في داخلها هوائي يجلب الهواء الى داخل الغرف والمرافق البنائية (صورة رقم ٧) . اما بالنسبة الى الضلع الغربية للغرفة رقم (٣) ففيها طاقة غير نافذة . وفي ضلعها الجنوبية نافذتان ومدخل لها عقود نصف دائرية .

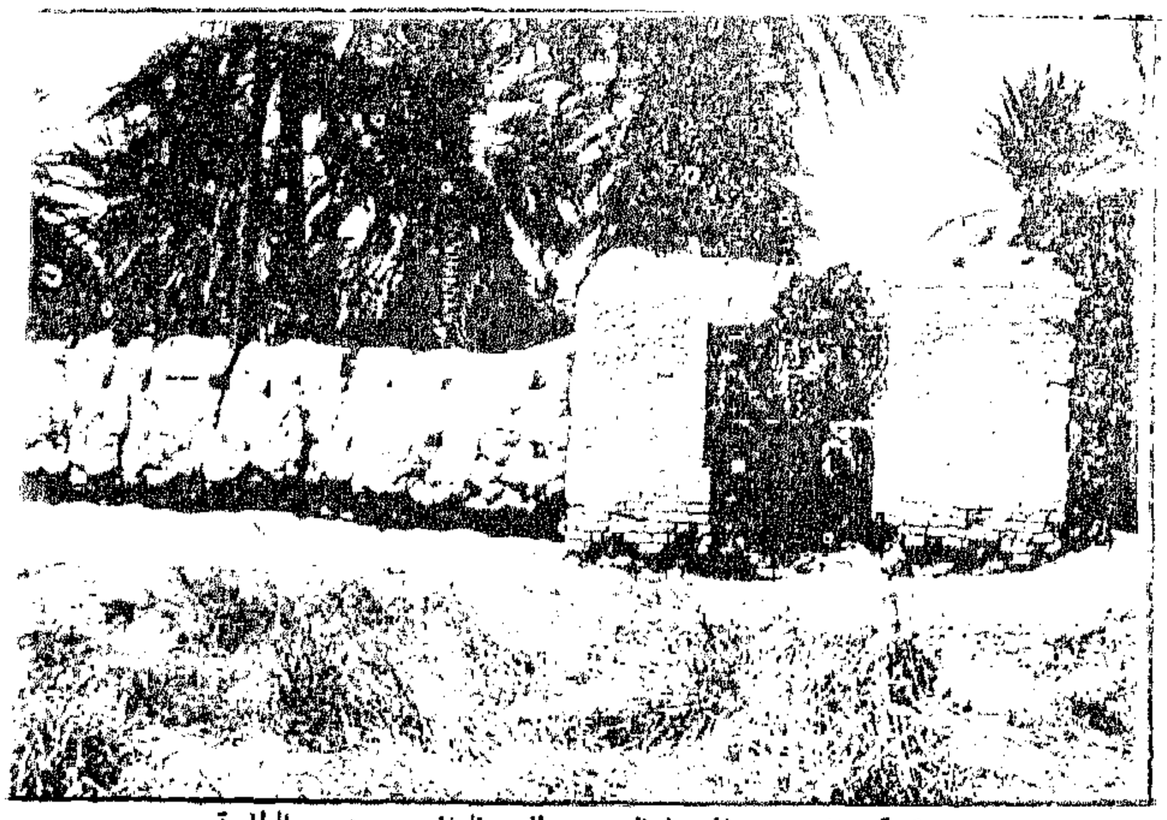

صورة رقم (٢) : المدخل الجنوبي للسور الخارجي وهو من الطابوق .

الغرفة رقم (٤) تكون امام المدخل الرئيسي وهي رأس المجاز الوسطي مستطيلة ابعادها (٦×٣٫٢٠) م لها اربعة ابواب على اضلاعها الاربعة ، مع وجود نافذتين في جدارها الشمالي والجنوبي لها عقد نصف دائرية . الباب الكائن في الضلع الغربية يؤدي الى الغرفة رقم (٥) .

صورة رقم (٣) : العقد نصف الدائري للمدخل داخل اطار مستطيل .

الغرفة رقم (٥) وهي مربعة تقريباً (٤ × ٣٫٢٠) م وهي بمثابة المركز أو المحور الرئيسي للقصر تلتقي عندها المداخل أو الممرات المتعامدة (الصورة رقم ٥) و (رقم ٨) .

صورة رقم (٤) : الواجهة الشرقية لجناح الخدم .

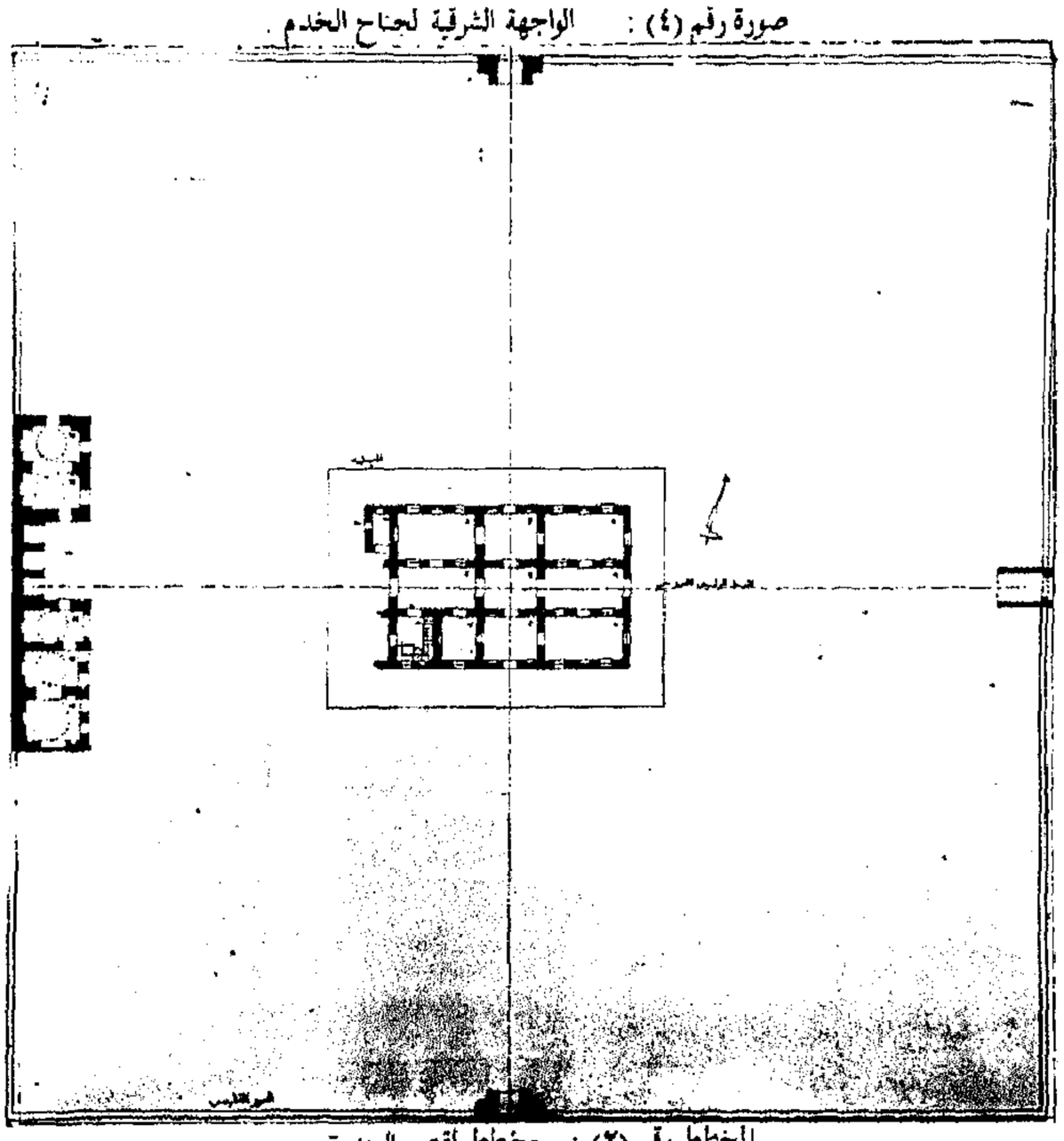

المخطط رقم (٢) : مخطط لقصر الهندية .

الباب الكبير الكائن في جدارها الغربي يؤدي الى الغرفة رقم (٦) التي تكون مستطيلة قياسها (٦ × ٣٫٢٠) م تشترك مع الغرفة المجاورة (٣) بواسطة مدخل ونافذتين . هناك باب كبير في جدارها الغربي يؤدي الى خارج القصر عند الواجهة الغربية المطلة على جناح الخدم (مخطط القصر) . اما في الجدار الجنوبي لهذه الغرفة فهناك مدخلان يؤديان الى الغرفة رقم (٩و١٠) .

نعود الى الغرفة رقم (٧) فهي مستطيلة كبيرة ابعادها (٦ × ٣٫٣٠) م والكائنة على يسار الداخل ، لها نافذة ذات عقد نصف دائري تطل على حديقة القصر من جهة الشرق وتوجد نافذتان تطلان على الجانب الجنوبي للقصر . لها عقود نصف دائرية ، هذا فضلاً عن وجود طاقة صماء في داخلها (هوائي) في جدارها الشمالي نافذتان مع مدخل يشترك مع الغرفة رقم (٤) لها عقود نصف دائرية اما في جدارها الغربي فهناك مدخل يؤدي الى الغرفة رقم (٨) له عقد نصف دائري .

الغرفة رقم (٨) مربعة ابعادها تقريباً (٤ × ٣٫٣٠) م لها اربعة مداخل في الجدران الاربعة مع كوتين وطاقة غير نافذة في كل من الضلعين الشمالية والجنوبية .

المدخل الكائن في الجدار الجنوبي يؤدي الى حديقة القصر اي انه احد المداخل الاربعة الكائنة في الاضلاع الخارجية للقصر ، كما هو موضح في المخطط رقم (٢) .

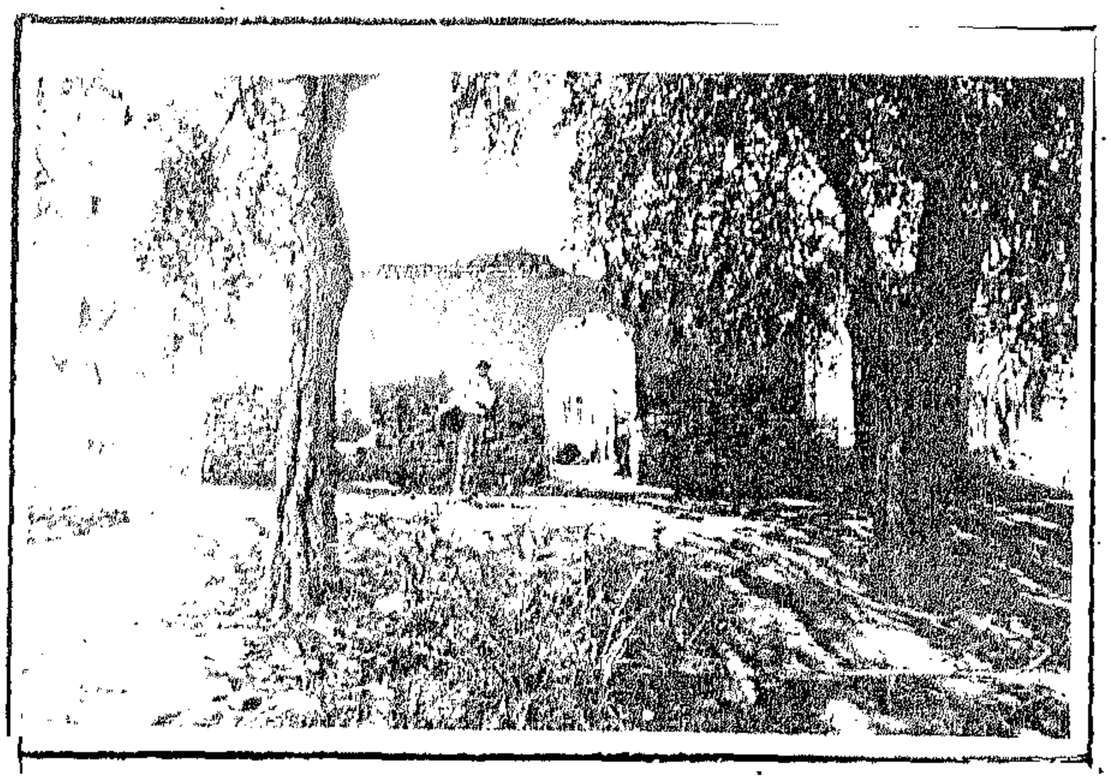

صورة رقم (٥) : الواجهة الشرقية للقصر (المدخل الرئيسي) .

صورة رقم (٦) : المجازات الرأسية الثلاثة .

الغرفة رقم(٩) لها مدخلان في جداريها الشرقي والشمالي ، مع وجود نافذة في جدارها الجنوبي تطل على حديقة القصر فضلا عن وجود طاقة صماء على جدارها الغربي . ان الغرفة(٩) مستطيلة ابعادها (٣٫٣٠ × ٢٫٦٠)م وهي اصغر غرفة في القصر لها سقف واطيء يرتفع بمقدار(٢٫٥)م عن ارضيتها . توجد فوقها غرفة اخرى بنفس المساحة تجاور غرفة الدرج اي ان الغرفتين

(٩و١٠) تشكلان الطابق الثاني للقصر يصعد اليها بواسطة الدرج الكائن في الغرفة رقم (١٠) اما نوافذ هاتين الغرفتين فليست لها عقود كما هو واضح في الصورة رقم (٩) . يبلغ المتبقي من ارتفاع الطابق الثاني ٥ر٢م كما في الصورة (١٠).

صورة رقم (٧) : فتحة الباذكير فوق سطح الحائط .

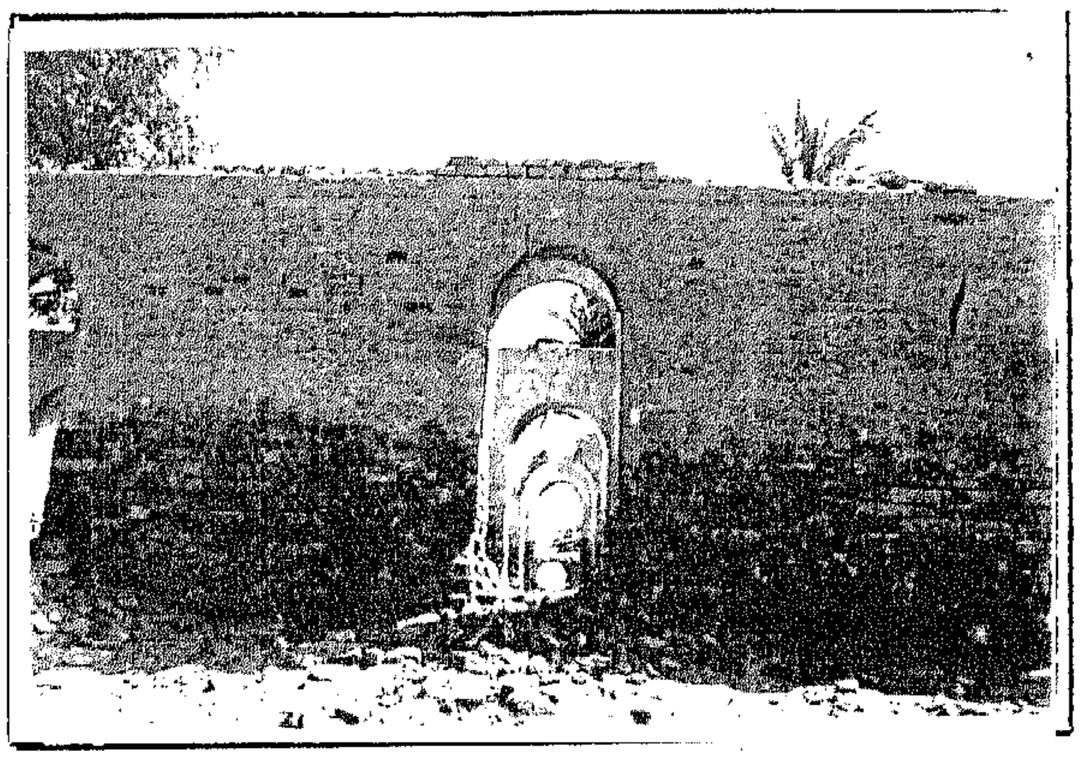

صورة رقم (٨) : المداخل المتعامدة للقصر وشكل العقود .

اما الغرفة رقم (١٠) وهي غرفة الدرج الكائنة في الزاوية الجنوبية للقصر فمستطيله الشكل ابعادها (٣ر٣٠×٢ر٩٠)م لها مدخلان في جداريها الشمالي والغربي مع نافذة في جدارها الجنوبي تطل على حديقة القصر . يوجد في داخلها سلم يؤدي الى سطح القصر كما ذكرنا. هناك عقدان نصف دائريين يحملان ثقل الدرج(الصورة ١١) هذا فضلا عن وجود اعمدة خشبية غارزة في الجدران ، وهي بمثابة الجسر الذي يحمل ثقل الدرج حيث يمكن مشاهدة اثار الفتحات التي كانت تغرز فيها الاعمدة الخشبية . الباب الكائن في الضلع الغربية يؤدي الى دورة مياه القصر وهي متهدمة الآن. اذ كانت على شكل غرفة مستطيلة مسقفة بواسطة الإقبية على غرار الغرفة رقم (١١) (يرجى ملاحظة مخطط القصر). ويمكن ملاحظة امتداد العقود في الصورة رقم(١٢)

اذا ما امعنا النظر في الواجهة الغربية للقصر نلاحظ وجود طارمة وغرفتين على يسار ويمين الداخل وهما غرفة المرافق المتهدمة وغرفة رقم(١١).

صورة رقم (٩) : شباك الطابق الاول والثاني للقصر مع اثر الخشب في الجدران .

صورة رقم (١٠) ارتفاع الطابق الثاني للقصر .

الغرفة رقم(١١) مستطيلة وصغيرة الحجم لها سقف مقبب ونافذة في جدارها الغربي ، والموقد (الأوجاغ) عند منتصف الضلع الشمالية[1] في الزاوية الغربية من هذه الغرفة هناك زخرفة جميلة على شكل خلايا النحل الصورة رقم (١٣) اذ ان الاركان الاربعة للقصر تزينها زخرفة من هذا النوع ، وسوف نتطرق اليها في مكان اخر من هذا البحث .

الغرفة رقم (١٢) الكائنة في النهاية الشمالية الغربية لمرافق القصر مستطيلة ابعادها (٥ر٤ × ٧٠ر٢)م لها مدخلان في جداريها الشرقي والشمالي وتنفتح

(١) كانت تستخدم لعمل القهوة وتقدم للنساء حسب قول الذين عايشو استخدامات القصر .

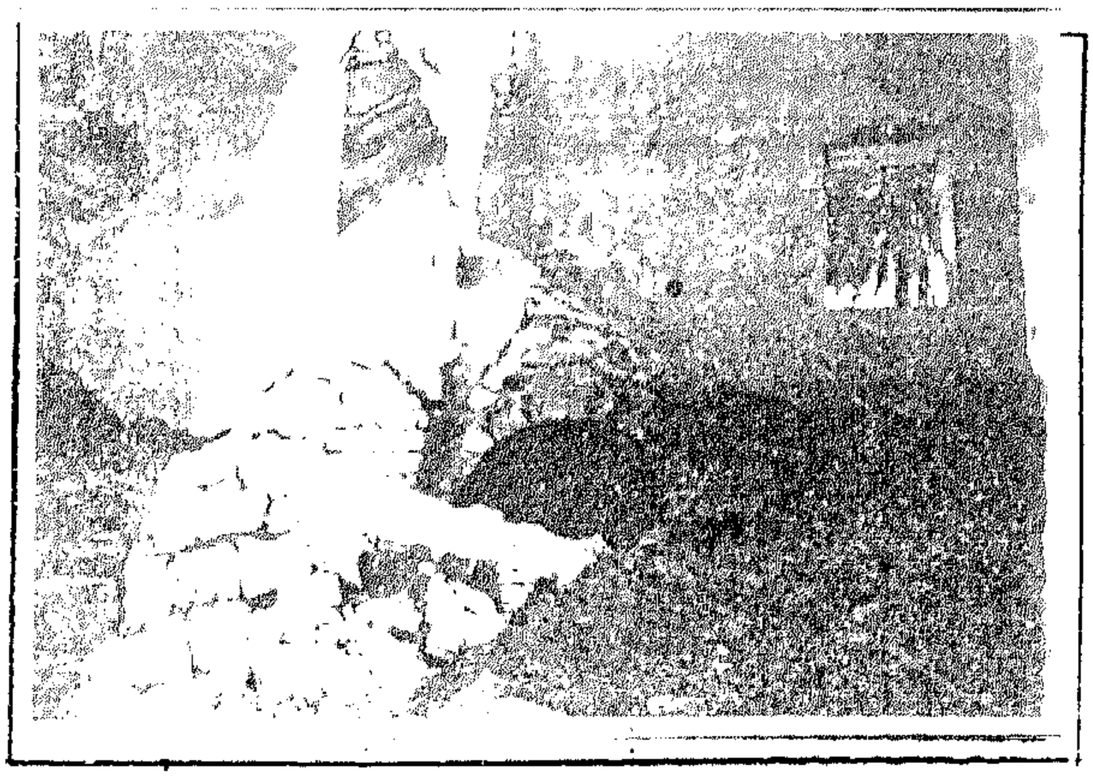

صورة رقم (١١) العقد نصف الدائري الذي يحمل السلم ومكان الاعمدة الخشبية الغارزة في البناء .

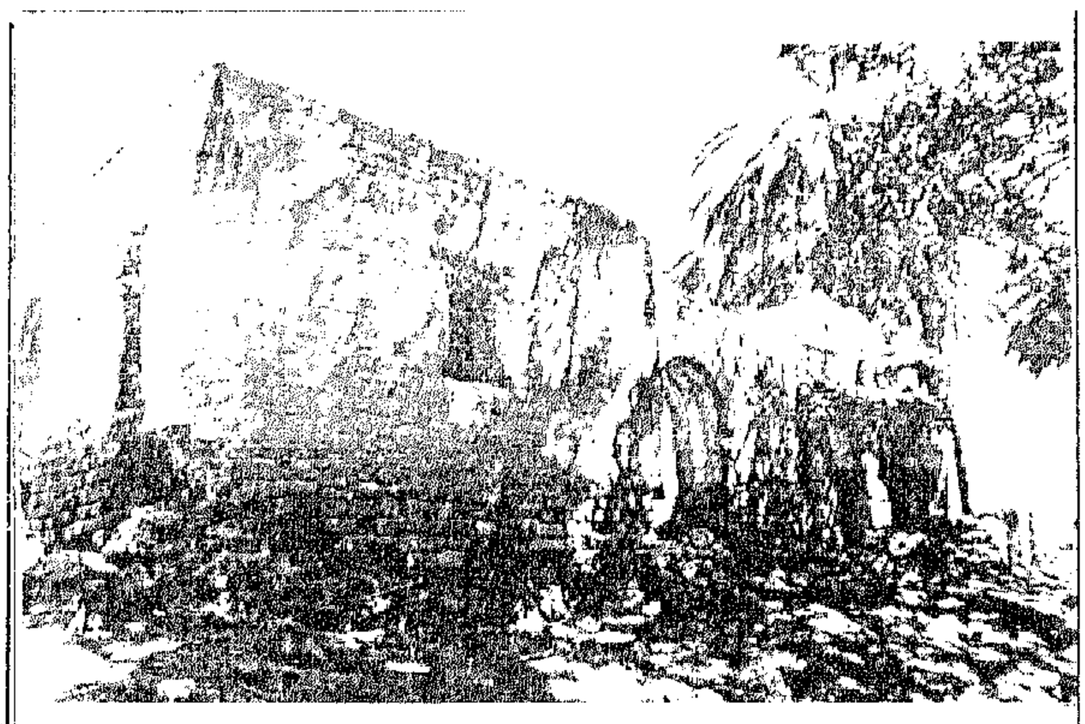

صورة رقم (١٢) : الواجهة الغربية للقصر

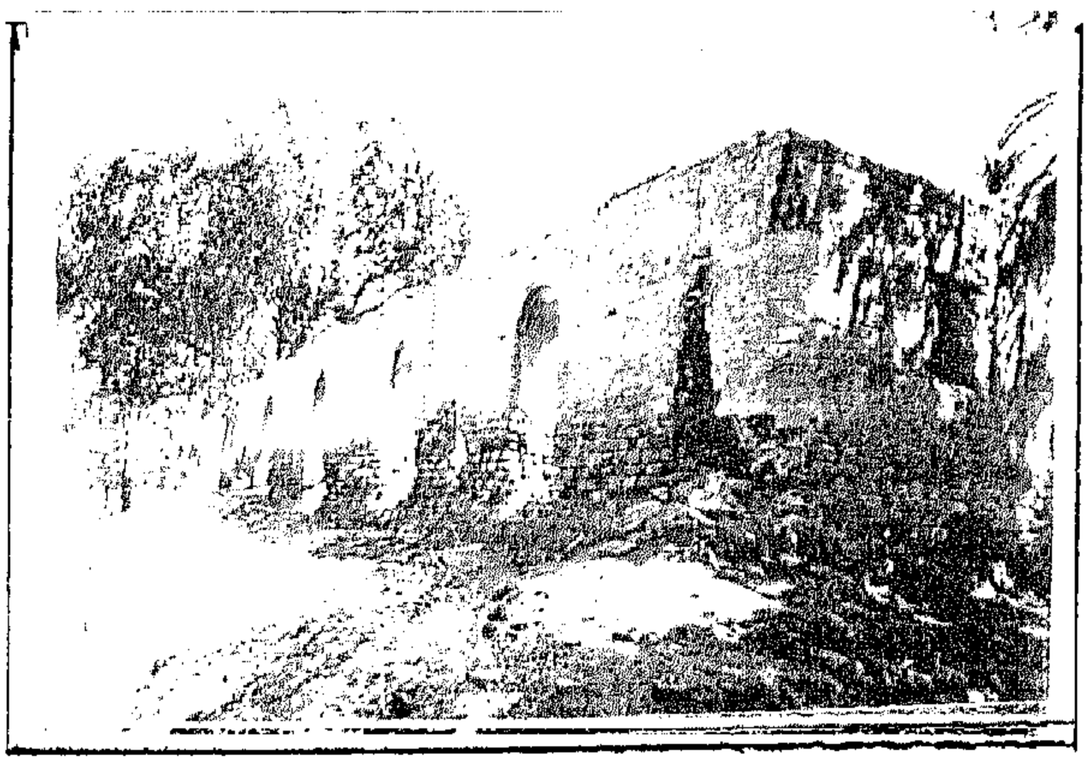

صورة رقم (١٣) : الركن الغربي للقصروزخرفة خلية النحل في هذا الركن .

على الغرفة رقم (١٣) في جدارها الجنوبي . هذا فضلاً عن وجود طاقة صماء على الجدار الغربي. ويستنتج من بقايا العقود والاقواس ان لهذه الغرفة سقفا على شكل قبة نصف كروية

اما الغرفة رقم (١٣) فهي مستطيلة ايضا . ابعادها (٥ر٤ × ٢ر٧٠) م تشترك مع الغرفة (١٢) في جدارها الشمالي لهذه مدخل في جدارها الشرقي ومدخل اخر في جدارها الجنوبي يؤدي الى الغرفة رقم (١٤) مع وجود طاقة صماء في جدارها الغربي . لها جميعا اقواس نصف دائرية . يكون سقف هذه الغرفة قبة نصف كروية اذا ما قورن بالغرفتين (١٦و١٧) اذ لاتزال قبتها قائمة لحد الان . هذا اذا ماستندنا على تركيب الغرفتين وبقايا العقود والحنايا التي فيهما. الباب الكائن في الجدار الجنوبي لهذه الغرفة ينفتح على قاعة كبيرة مستطيلة رقمها (١٤) ابعادها (٦ × ٣ر٥)م مفتوحة من جهتها الشرقية وهي على شكل ايوان يقابل الواجهة الغربية للقصر.

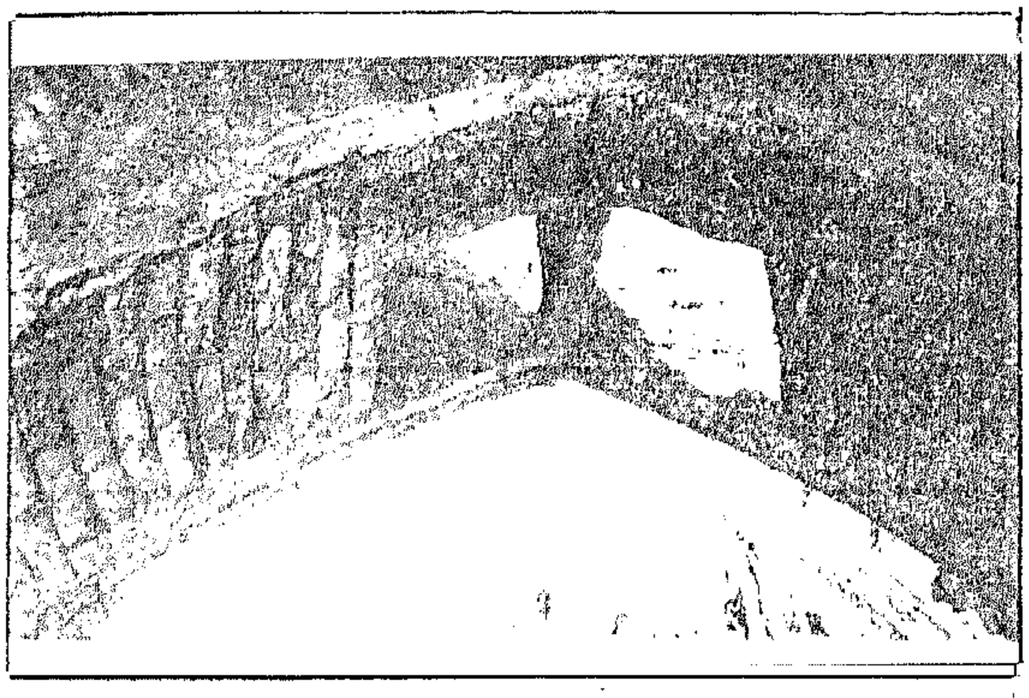

صورة رقم (١٤) : العقد المدبب وفيه فتحتان مستطيلتان .

توجد ثلاث غرف صغيرة بموازاة الضلع الغربية لهذه القاعة مستطيلة متساوية الابعاد قياساتها (٨٠ر١ × ٣٠ر١)م لكل منها . وهي أوب وج لايعرف استخدامات هذه الغرف لصغر حجمها . يوجد باب في الجدار الجنوبي للقاعة (١٤) ينفتح على الغرفة (١٥) وهي مستطيلة مفتوحة من الامام ابعادها (٥ر٤ × ٣٠ر٢)م توجد ثلاث (كوى) على الجدران الشمالي والغربي والجنوبي لهذه الغرفة مع وجود باب كبير يؤدي الى الغرفة رقم (١٦).

اما الغرفة رقم (١٦) فهي مستطيلة قياسها (٥ × ٧٠ر٢)م توجد دعامة مربعة (٨٠×٨٠) سم في وسط الضلع الشرقية لهذه الغرفة تحمل كتفي العقد المدبب الذي يكوّن احد الاركان السّاندة للقبة النصف الكروية التي تغطي هذه الغرفة . توجد حنية ضيقة في الجدار الجنوبي لهذه الغرفة لايعرف استخداماتها .تنفتح هذه الغرفة في ضلعها الجنوبية على الغرفة رقم (١٧) بمدخل اوممر مفتوح يكون فوقه عقد مدبب فيه منوران (ثقبان' للانارة) او فتحتان مستطيلتان كما في الصورة رقم (١٤). للغرفة (١٦) طاقة صماء على الجدار الغربي . نلاحظ ان (الروازين) او الطاقات غير النافذة ميزة مهمة من مميزات القصر العمارية ربما كانت تستخدم لوضع الحاجات البيتية اضافة الى منظرها الجمالي .

اهم مافي جناح الخدم في تقديري هو الغرفة رقم (١٧) الكائنة في اقصى جنوب شرقي القصر . وهي مستطيلة طولها ٤ر٥ وعرضها ٣ر٢٠ م . توجد دعامة وسط الجدار الشرقي لهذه الغرفة مربعة (٨٠ × ٨٠) سم تحمل

اكتاف العقود المقامة عليها لغرض حمل القبة النصف كروية التي تغطي هـذه الغرفة وهي قائمة ومحافظة على وضعها البنائي . هناك حنية كبيرة في الضلع الغربية لهذه الغرفة مع دخلتين في جداريها الشمالي والغربي لجميع هـذه الطاقات عقود مدببة كما في الصورة رقم (١٥) . ونستطيع القول بان الغرفتين (١٦ و١٧) هما بمثابة الحمام والمطبخ للقصر نظرا لسمك وكثافة الحرق وطبقة السواد على وجه الجدران .

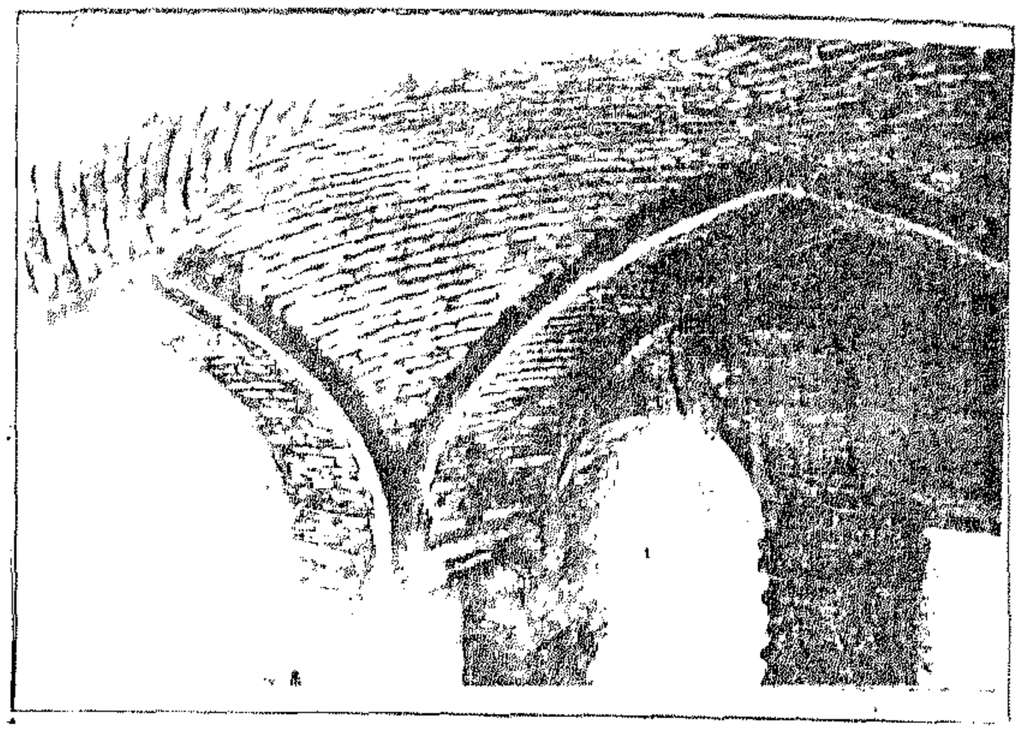

صورة رقم (١٥) : العقود المدببة تحت القبه .

٣ – المواد الانشائية : –

المواد المستعملة في بناء القصر هي الطابوق باحجام مختلفة والجص واللبن والطين والخشب والقصب . تعتبر مادة الطابوق المادة الرئيسية في بناء اغلب مرافق القصر فهو من النوع المستطيل قياس (٣٣ × ٢٥ × ٨) سم و (٢٣ × ١٥ × ٨) سم اضافة الى استخدام الطابوق المربع من القياس البابلي حيث نقل الطابوق من مدينة بابل لبناء القصر . اذ يمكن ملاحظة الطابوق القديم وعليه بقايا القير في اماكن مختلفة من القصر . هناك نوع فريد من الطابوق مثلث الشكل كان له استخدام خاص . اما في بناء اجزاء من السقف أوفي بناء الرفوف الموجودة داخل غرف القصر . ويمكن ملاحظة اثار الرفوف داخل الغرف من الصور المنشورة مع هذا البحث وخاصة الصورة رقم (٦) اما مادة الجص فقد استخدمت جنباً الى جنب مع مادة الطابوق في البناء كمادة لاصقة وفي تسييع أو لطش الجدران من الداخل وفي بناء الرفوف .

استعملت مادة اللبن والطين في بناء السور الخارجي للقصر كما هو واضح في الصورة رقم (٢) عدا مداخل السور فهي من مادة الطابوق والجص . وقد استخدمت مادة اللبن في بناء الاسطبل العائد للقصر والذي تقع خرائبه خارج الركن الجنوبي للسور الخارجي .

المادة المهمة الاخرى في بناء القصر هي مادة الخشب اذ ان سقف القصر مكون من الواح خشبية كبيرة مستطيلة وهذا ظاهر من ملاحظة اثار الالواح على الجدران .

استخدم الخشب ايضا كمادة مساعدة في تقوية الجدران وبين صفوف الطابوق يمكن ملاحظة الصورتين (٩ و ١١) .

اما مادة القصب فقد لوحظ استخدامها في عمل المركز الساند للعقد (الكمر) فهو يتكون من حزمة متن القصب والجص المخلوط مع النورة (الصورة رقم ١٦) وسنأتي على ذكر عمل الكمر والمركز الساند في مكان آخر من هذا البحث . ومن الجدير بالذكر ان استخدام (الكمر) أو المركز الساند للعقد قد عمل به في حالة وجود العقود المدببة فقط في جناح الخدم الغرفة رقم (١٦ و١٧) كما في الصورة (١٧) .

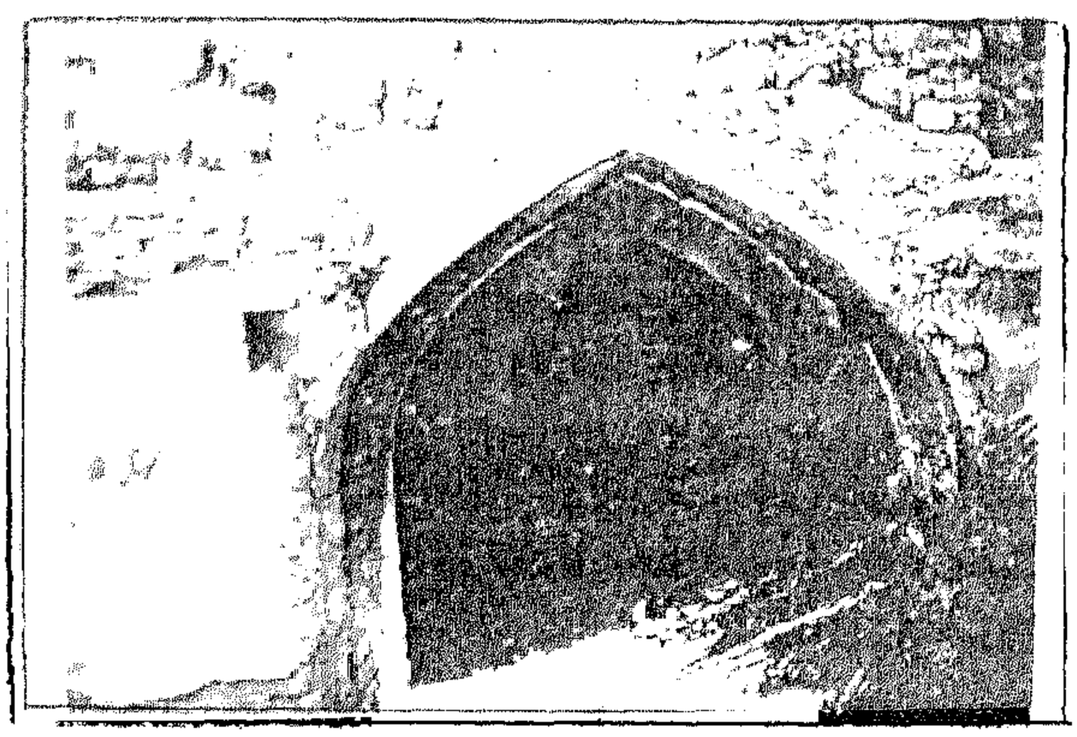

صورة رقم (١٦) : المركز الساند للعقد – الكمر

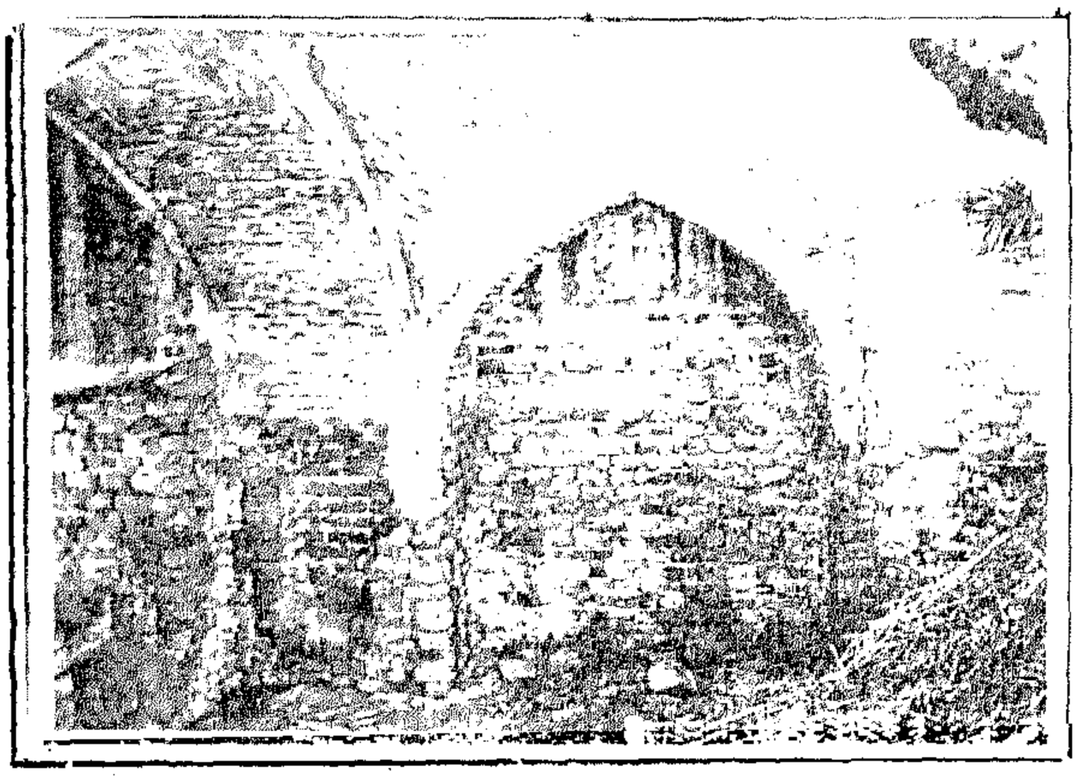

صورة رقم (١٧) : العقود المدببة فوق الحنايا .

٤ – الملحقات البنائية : –

ترتبط بالقصر ملحقات بنائية من ابرزها المدخل الرئيسي الكائن على الضلع الشرقية للسور الخارجي المطل على شط الحلة حيث ان المسافة بين القصر وشاطيء النهر تقدر بـ ٦٠ متراً تقريباً . هناك اسس بنائية وركام من الطابوق يقال بانها كانت كُشْكاً عالياً أو برجاً (لاحظ مخطط القصر) فوق هذه البوابة يشرف على النهر كما ذكر بعض المعمرين من الذين شاهدوا هذا « الكشك » قبل انهياره . ومن المحتمل انه كان يستخدم من قبل ساكني القصر حين يودون الاستمتاع بالمناظر الطبيعية امام القصر . هناك مدخلان آخران في السور الخارجي . احدهما في الجدار الجنوبي (الصورة رقم – ٢ –) السابقة . تطرقنا الى تفاصيل هذه البوابة في مقدمة هذا البحث ، اضافة الى وجود

مدخل ثالث في الجدار الشمالي لم يبق منه سوى الدعامتين اللتين تسندان البوابة وهما مبنيتان من اللبن والطين ، يظهران الغاية من عمل المداخل المتعددة حول القصر وبطريقة مدروسة هي للهروب من القصر اذا ما هوجم من احد المداخل فمن السهل الهرب من مدخل آخر .

توجد بقايا بناء من اللبن والطين خارج سور القصر عند الزاوية الجنوبية يقال بانها كانت اسطبلاً للخيول . هذا اضافة الى وجود ركام بنائي من الطابوق عند الزاوية الشرقية للقصر ، يقال بانها كانت سجناً .[٢]

٥ – تحليل العناصر العمارية : –

ان امعان النظر في مخطط القصر يوضح اشياء كثيرة تعتبر مميزات عمارية فريدة في بناء هذا القصر في منطقة زراعية بعيدة عن مراكز المدن والعمران نسبيا . اذ كما قلنا ان اقرب مركز اداري يبعد مسافة ١٢ كم عن القصر. الشيء الملفت للنظر هو التخطيط المحوري للقصر (اي جعل المداخل تتعامد وتلتقي في نقطة واحدة على شكل صليب داخل الغرفة رقم ٥) . هذا فضلاً عن وجود التناسق والتناظر والتشابه في بناء جميع مرافق القصر وقد شيد على مصطبة مستطيلة ترتفع بمقدار ٨٠ سم عن مستوى ارضية الحديقة المحيطة به وذلك بقصد التخلص من الرطوبة اولاً ولاعطاء طابع عماري خاص به ثانياً ، اضافة الى وجود ممشى أورصيف حول القصر بعرض ٢٫٧٥ م أما الشبابيك والمداخل الاربعة في واجهات القصر ، فانها جميعاً تطل على حديقة غناء تحيط به وتزخر بانواع مختلفة من الاشجار والازهار. هناك ميزة عمارية اخرى في هذا البناء ، هي عمل الهوائيات داخل الجدران والمعروفة باسم (بادكَير) اذ توجد أربعة بادكَيرات أو (فتحات التهوية) في الغرف الكائنة في اركان القصر الاربعة . الغاية منها اعطاء تهوية جيدة للقصر في جميع الفصول أولاً وتبريد السراديب الموجودة تحت القصر ثانياً ، وتبريد مياه الشرب ثالثا (اذ من الممكن وضع الماء في جرار فخارية قرب هذه الفتحات لغرض التبريد في فصل الصيف) .[٣]

صورة رقم (١٨) : انتهاء البادكير بجرة اسطوانية منتظمة الفوهة .

اما السراديب الموجودة اسفل القصر فلا يمكن اعطاء فكرة واضحة عنها بسبب عدم وجود المداخل ، وتراكم الاتربة والانقاض فيها . ويمكن القول بان لها استخدامات خاصة منها ما يتعلق بالسكن في فصل الصيف ومنها لغرض الخزن وجمع المياه الثقيلة لمغاسل وحمام القصر .

اما العقود فقد استخدمت ثلاثة انواع منها (كما موضح في الصور المنشورة مع البحث) العقد نصف الدائري الذي عمل في جميع مداخل وشبابيك القصر والعقد على شكل نعل الفرس الذي استخدم بصورة خاصة في جناح الخدم (الصورة ١٩) اما النوع الثالث من العقود فهو العقد المدبب (الصورة رقم ١٥) الذي استخدم في بناء الاقواس التي تحمل سقف الغرفة (١٧) ويكون على شكل قبة نصف كروية .

صورة رقم (١٩) : مجموعة من العقود على شكل نعل الفرس في الواجهة الشرقية لجناح الخدم .

نحن نعرف بان هناك طرقا متعددة في بناء العقود نذكر هنا طريقتين استخدمتا بصورة عامة في البناء ، الاولى هي طريقة القالب الخشبي اي عمل مسند خشبي متحرك يرفع بعد اكمال البناء ولايختلف الامر اذا كان العقد نصف دائري او مدبباً او على شكل نعل فرس ، فان تركيب القالب هو الذي يحدد شكل العقد حسب رغبة صاحبه ، يمكن استخدام مسند خشبي في حالة البناء بمادة الطابوق او الحجر. اما الطريقة الثانية في بناء العقد فهي تتمثل بعمل المركز الساند للعقد (الكمر) [في لغة البنائين في منطقة كركوك واربيل] المكونة من حزمة من القصب تتداخل مع الجص والنورة ،

وتنصب في مكان العقد قبل العمل وذلك لضبط المسافات واعطاء الشكل النهائي للعقد وبعدها يتم بناء وضع الطابوق او الحجر على جانبي المسند كما هو الحال في العقود الموجود. في القصر . ويبقى هذا المركز الساند في مكانه لايمكن رفعه.

توجد ظاهرة ملفتة للنظر في احد العقود الموجودة في القصر وبالتحديد

(٢) ربما يؤيد هذا الرأي كون صاحب القصر اقطاعياً ، كان يتخذه سجناً للفلاحين أيام الحكم العثماني .

(٣) البادكيرات (الملاقف الهوائية) عبارة عن شق مستطيل داخل الطاقات الصماء عرضه ٣٠ سم وعمقه ١٠ سم ينتهي من الاعلى فوق سطح القصر بجرة اسطوانية مفتوحة الطرفين مفخورة ومنتظمة الفوهة (صورة رقم ١٨) .

الجدار الشمالي لغرفة رقم (١٧) الذي يحمل عقداً مدبباً فيه فتحتان مستطيلتان على جانبي الرأس المدبب للعقد كمافي الصورةرقم (١٤) وربما تكون هذه الفتحات لغرض الانارة والتهوية اذ انها نافذة الى سطح البناء وهي ظاهرة عمارية فريدة في بناء القصر.

ومن الظواهر العمارية الاخرى للقصر والمعروفة في الابنية التراثية التي شاهدتها هي عمل حلية عمارية (زخرفة) على الاركان الخارجية للقصر وتكون على شكل زخرفة تشبه خلايا النحل (الصورة ١٢) او نوع مبسط من المقرنصاتوفى هذه الحالة فان الجدران لاتلتقي مع بعضها بزاوية ٩٠ درجة وانما تكون مقطوعة كما في الصورة السابقة لغرض زخرفي بحت

من الظواهر العمارية البارزة في بناء القصر القبة. اتبعت طريقةالتسقيف بالقباب في جناح الخدم فقط وبالتحديد في الغرفتين (١٦و١٧) [لاحظ المخطط رقم (٢)] حيث هناك قبة نصف كروية اقيمت على الغرفة (١٧) لها قاعدة مربعة تقريباً حولت الى شكل دائري مبسط عن طريق اقامة العقود المدببة في الاركان الاربعة كما في الصورة (١٧). اي جمع العقود بطريقة بنائية بسيطة للانتقال الى الشكل الدائري اللازم لاقامة القبة فوقه بدون وجود الرقبة الاسطوانية . يمكن ملاحظة اثار القباب على بقية الغرف في جناح الخدم اذ ان شكل العقود المدببة واجزاء العقود الاخرى الباقية توحي بوجود القباب في سقف هذا الجناح.

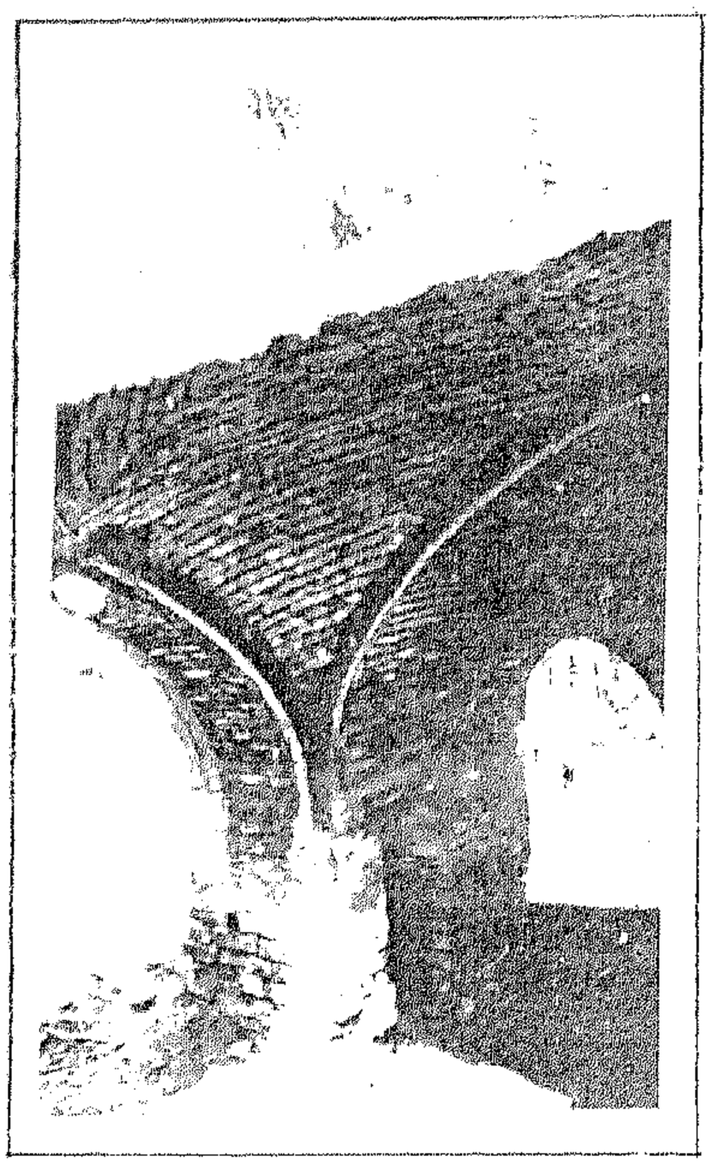

صورة زقم (٢٠) : طريقة جمع العقود في اركان الغرف .

٦ – تحديد تاريخ البناء : –

بقيت لي كلمة اخيرة ،ولكنها مهمة لتحديد عمر القصر اذ لاتوجد فيه كتابات تذكارية اوتاريخ انشاء القصرولايوجد له ذكرفي المصادر والمألوفة لدينا اذ ان القصركما قلنا غير مكشوف سابقا وغير معروف لدى الباحثين ، لذا فاني الان بصدد التوسع في هذا الموضوع وسأقوم بعقد مقارنة بين هذا القصر والابنية المشابهة وخاصة التراثية منها كخانات منطقة الكفل وخان بني سعد وغيرها.

لابد لي في الختام ان اتوجه بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور عبدالستار العزاوي مدير عام اثار ومتاحف المنطقة الجنوبية لتعاونه معي في اعداد هذا البحث ووعدني مشكوراً بتزويدي بصور ومخططات خانات منطقة الكفل حال توفرها لديه بقصد التحليل والمقارنة وسأقوم بأكمال هذا الموضوع في فرصة اخرى ان شاء الله.